في نحو نعم رجلا زيد ويحتمل ان يقال ان رجلا تمييز عن الممدوح
التي تضمنها نعم بمعنى المدح الممدوح اي الممدوح من جهة
الرجولية زيد ويحتمل انه حال ثم قياس ما ذكر في نعم
الرجل جرا الولد فيما استدلوا به من قوله ما هي بنعم الولد
اي ما هي بالممدوح الولد ولعلهم يروونه بالجر فان
فرض انهم يروونه بالرفع فلعله مقطوع عما قبله وكذا
يقال في القبر من قولهم على بئس العير ومن الفارسي
من قال باسمية نعم وبئس اعربهما مبتدا وما بعدهما
خبر ويجوز العكس حكاه ابو حيان في شرح هذا الكتاب
قوله هو مثل قوله الضمير هو يرجع الى المذكور من
الشواهد التي يحوعها لانه لا ياتي في البيت لانه يمنع منه
فيه جر طير باضافة نعم اليه بل تاويله نعم منزلة جرا اي نجب
طير فجعل نعم اسما للخبر واضافه الطير وفتحه على الحكاية للفظها
قبل عروض الاسمية قال بعضهم وهو اولى مما ذكره شيخنا
والبعض والمثلية في حذف الصفة والموصوف واقامة المعمول
مقامهما هكذا قال شيخنا والبعض وفيه انه لا حاجة في تمام صاحبه
الى تقدير الصفة والاصل بليل مقول فيه نام صاحبه بل
المحتاج اليه تقدير الموصوف فقط لصحة جعل تام صاحبه نفس
الصفة فلا تكن اسير التقليد **قوله** باكر اي سريع **قوله** لزومهما
انشا المدح والذم اي والانشا من معاني الحروف لا ينصرف في الحروف
والمراد لزومهما في احد الاستعمالين فلا ينافي ان لهما استعمالا آخر
فارقا فيه الانشا قال الدماميني وانما كانتا لانشا المدح او الذم
لانك اذا قلت نعم الرجل زيد وبئس الرجل عمرو فانما تنشئ

المدح

او الذم
المدح او الذم وتحدثه بهذا اللفظ وليس المدح او الذم موجودا خارجا في احد
الازمنة مقصودا مطابقة هذا الكلام اياه حتى يكون خبرا بل
الموجود خارجا جودة الشخص او رداته والمقصود بهذا الكلام
مدحه او ذمه بالجودة او الرداة فقول الاعرابي لمن بشره بمولودة وقال نعم الولد هي
والله ما هي بنعم الولد ليس تكذيبا له في المدح اذ لا يمكن
تكذيبه فيه وانما هو اخبار بان الجودة التي حكمت
بحصولها خارجا ليست بحاصلة فهو تكذيب لما تضمنه
الانشا من الاخبار بحصول الجودة فالتكذيب والتصديق
انما يتسلطان على ما تضمنه ذلك الانشا من الخبر لا عليه
نفسه وكذا الانشا التعجبي الذي في كم الخبرية ورب والانشا
هنا معنى كلام ابن الحاجب قال الرضي وفيه نظر
اذ هذا الذي قرره يطرد في جميع الاخبار لانك اذا قلت زيد
افضل من عمرو فلا ريب في كونه خبرا ولا يمكن ان تكذب
في التفضيل ومثال ذلك انك لم تفضل بل التكذيب انما يتعلق
بافضلية زيد وكذا اذا قلت زيد قائم فهو خبر بلا شك ولا يمكن
ان تكذب من حيث الاخبار لانك اخبرته بهذا اللفظ قطعا بل من حيث
القيام فكذا قوله والله ما هي بنعم الولد بيان لكون النعمة اي
الجودة المحكوم بثبوتها خارجا ليست بثابتة وكذا في التعجب
وفي كم ورب انتهى ببعض اختصار **قوله** على سبيل المبالغة
اي لعموم المدح والذم فيهما وعدم تخصيصهما بخصلة معينة
عند الاطلاق وعدم التقييد بمخصص نحو نعم الرجل زيد بخلاف
نعم زيد عالما وكان الاولى ان يقول ويفيدان ذلك على سبيل
المبالغة اذ لا دخل لقوله على سبيل المبالغة في تعليل عدم التصرف